

مواويل على طريق السفر

شعر

تاج الدين محمد تاج الدين

الهيئة العامة لقصور الثقافة
أقليم وسط الدلتا الثقافى
فرع ثقافة كفر الشيخ

إبداعات إشراقة

1

عيون صابرة
شعر: تاج الدين محمد تاج الدين
الناشر : فرع ثقافة كفر الشيخ
الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٩٩



أروى

ميره

منار

فروع لشجرة مايله

طالها الريح فى الخريف

شا ... هـنْده ..

بداية الارتحال الشفيف،

واللهفه،

والقلب الخفيف

وزعقة الانقضاض

ع السُكات والرضا

لكل شئ مرفوض؛

حتى ولو ممكن!!

تاج الدين



مواويل على طريق السفر

[بداية السفر]

منين يكون بدء الكلام والقول
وصدرى مخزن للحديث على طول
بيفتفت الكلمة اللى ليها حول ..
ويركِّب كل الحروف فى كلام !

وانا شاعر بقاله سنين
داير مع المخاليق ،
من فين ؟!
ولفين نصبح نروح على فين
معرفش.
أصلى مش هنا من عام
أو من سنين.

حلمت ياما إنّى أكون شاعر
والشعر
عايزنى أكون واعر
ما انساش ..
واتنّى للهوى فاكر!
والهوى زوّد جروحى آلام !!

والهوى ساعة مايبقى شديد
بيهبّ فى درب الحياه مواعيد
مواعيد بالصبر عايزه عنيد
ومش كل الهوى يتقَصَد أحلام

- ١ -

فى ساعات...
الكلمة بتهرب منِّى..
ساعات!
وأتنى أعافر،
لما ضوافرى تقطَّع.. جدران صبرى الحى،
م التفتيش فى حوارى بلدنا..
وناسنا
وصدرى

من غير ماتطل براسها الوردى.
وألاقى الورد/ الضى/ الكلمة ..
فى نهاية السكة :
حنينى وشوقى وخوفى
واللهفة على الأيام الضايعة، تئن ..
بتخضَّر دمى شروق .. ونايات
بتهل قصايد شعر على السرايات ..
... ...
الحلم بيعلا لفوق ع السطح ..

وحياة الناس حكايات حكايات
والتعلب فات فات ..
واتصوَّر نفسه خلاص بقى سَبْع
قام هلّ الورد ضفاير نور .. مواويل
وادّانى مَثَل .. عن شكل الويل
وارّاى النور قتّال للّيل ..

وازاى الليل يغرق فى النيل
النيل النيل
...   ...
وياعينى ياليل
وحبيبى كتب فوق المناديل :
«وفى المغربيّه
ولون الشفق بيملا السما
رأيتك حبيبى يتوب الغيطان

بترسم بإيدك..
شموس المدى البرتقانيّه ..
وهيّه بتغطس فى نيل الهوى
وشط الأمانى مخضّر زهور
الأمل ليَّه ،

،

حبيبى ..
أنا لَكْ طيره ..
تحب المداديّه»

- ٢ -

الشوق عَطَش
نشِّفْلى ريق قلبى اللى قدِّ م الحريق
والشوق يضيق
يجرفْنِى شوقى والحنين على صدرها ،
والشوك طريق
يغرز فى قلبى اللى رماه هَدّ التَّعب..
من فوق رصيف الدَّحْدَرَه، وْغدر الزمان..
لمّا لبطن السكّه، تلعبُه العواصف..
لعبه لم ترحم غريق.

حبيبتى ..
ياماّيا اليتيمه
من فين يطول العُمر أو يهنا الطريق
من فين أكون ..
وتكونى الونيسه اللى تبلّ الرِّيق
يمكن أقصّر سكّتى ..
بمحبِّتى !

- ٣ -

بافوت ع البيوت –
فى عزّ الليالى –
أعدّ البيبان
وأَنظُر بعينى .. لفوق ع السحاب ..
ما بين الشجر
أشوف القمر .. لإمتى يبان
لنُصّ الليالى ؟
لوقْت السَّحَر ؟
لحدّ الأدان ؟

وافتفتِ فيِ حيرتى ..
وقلقىَ ياخُدنى لطريقى اللى ملهوش علامه..
واسمه القَدَر
واعيش ع الأغانى .. وحلم الأمانى..
ويوم السَّفَر !
على الله ياضيقتى يفكّك نغم ..
نغم .. نغم !
وأنظر بعينى لفوق ع السحاب ...
يغيب القمر !!

- ٤ -

كبُرنا ..
واتمدّ بينا العُمر ..
بساط من الأيّام .. مفروده
نتلمّ ع الضحكه
وف ساعة الفُرقه .. بنحِنّ للعوده
ونعِدّ فى الأيّام .. وبِننسى أعمارنا..
وقلوبنا مشدوده
حبيبى يا مسافر ..
حتجمَّعْنا السنين ؟

- ٥ -

حبيبتى سماره ..
وصلنى الكلام
وشفت المعانى ما بين النَّغَم
فى ساعة خروج الحروف من شفايفك ..
ملانه بشحنة عواطف حنينك ..
وشوقك بيطرح فى قلبى سلام

حبيبتى سماره.. يا ستّ البنات
بَبات فى الليالى يهدهدنى صوتك
وباقرا عيونكِ فى ساعة سكوتكِ ..
قصايد محبَّة
وحبَّة بحبَّة ..
بتطرح قصايدك فى قلبى أمانى
واشوفكِ فى حُضنى ..
عروسه وأغانى ..
ووردة فى بيت ..

وساعة ما اسافر فى سكّة سَفَر
أعدّ الثّوانى
واشوفِك رجوعى ..
وأكلى وجوعى ..
وشهوة غريق الصرا ع للحياه
ولهفة حبيبى فى ساعة لقاه ..
واشيلُه ف ضلوعى

حبيبتى سماره
وباكتب اليكى .. وقلبى مدينه
زاحمها المشاعر كَنَاس فى الحوارى ..
بتدفع جموعها - جميعًا - جماعه ،
تهاتى وتصرخ
تأوِّت فى جوعها فى يوم المجاعه !!

أنا المستحيل اللى سارى ف ضلوعكِ
أنا المستميت اللى قايد شموعِك
أنا المستعان فوق ضلوعك بجوعكِ
أنا القلب ينبُض حنين الأغانى
أنا الورد يطرح فى قلبكِ أمانى
أناكِ اللى جانى ..
فى يومى وليلِك ..
بعطر الثوانى

مواويل على طريق السفر

[بحور المحبة]



النيل ..
بيسرح كل ليله بالربابه فى البلد
يحكى حكايات كثيره
عن حبيبه .. وعن حبيب
عن حبيبه لابسه طَرْحه .. وحلم فرحَه .. وبيت وطفل
تمشى تضحك للسحاب فوق فى السما ..
وتشوف مابينه البدر طالع يبتسم .. تقول : ياجُوز
.. ربّما بين المسا وبين الصباح .. ربَّك كريم ...
وحدّ عارف رزقه فين ؟!

*

ويمدِّ النيل الحِنَيِّن كل ليله فى البَدَارى ..
زيّه زيىِّ
ليلُه يشبه فيه نهارى
تحت شجره ..
نقول كلامنا تانى م الأوِّل

- ١ -

دقِّيت على صدرى .. وَشْم المحبَّه
نَبَتِتْ فى قلبى حبَّه حبَّه ..
ثورة الصبر ، والعِناد
وقاد النهار في قلبى من جديد
شمس الضحى
والظهيره
وطرحت الجميزه ضِلّ
مفرود حصيره ف ساعة القيِّاله
وقلبى ، والشغّاله..
بيفرشوا الطريق بالعَسَل.. لَجْل الحبيب ح يفوت
لابس حرير سندسى ..
ومزوّقه بالفُل.

منين الخروج.. يا شوقى المشَعْوط
فى ثورة سنينى حنينى نيران
بافتّح عنيّه فى نور الصباح ..
أشوف الأمانى بتغطس وتغرق
والاقينى داير مدرْوَخ أبلْبَط !!
ومن كل مَطْرح بتمرق رياح ..
تصفَّر وتصرخ ...
منين الخروج ؟
منين الخروج !

واهيم فى الشوارع ليلاتى ،
أعيد التاريخ اللى فات من سنين
واشوف اللى كانوا يشيلوا الحموله ببصيره
يوماتى.. شالوها لفين ، جابوها منين ..
ومين اللى حلّ المسائل ، ومين.. ما بين التناقض
يحلّ الزمن !

وقامت ممالك .. ونامت ممالك!..
ومين اللى صاحي.. ومين اللى هالك!
منين المسالك تودِّى لفين.
ونارى ، ما بين الضلوع / المحبّه
ونور المحبّه .. يقيد المداين .. وتضوى المدن ..
علامه .. ووشم .. ورايات
ومتأخذونيش ..
فكُل الفوارس .. بتركب حصان المصاعب فى حلم/
بتبدأ بحلم انتفاضه طليق ،
رقيق الندى ،
وديع الحمام ،
ويصبح خريطه وطريق للمرام

- ٣ -

بتغرب الشمس ..
وتسبح فى بحر الضلام الغطيس
تدوَّر فى جوفُه على المستخبىٍّ ..
وايه راح يكون
وإمتى الأوان !!
ويا قلبى يا بيض
يا تايه فى عينى اللى من غير جفون
ونظرتها تلمع .. ولا من معانى ..
ودايره تصقَّف .. تعُطَّ ف أغانى .. ولا ليها معنى/
ولا راضيه تعتق ودانى ، الأغانى ..
بتمرُق فى جوفى.. وتكمش فى جِبّ
وكل اللى تقدر تقوله : انَّه حُبّ

وشمسى بتغْرُب ..
وتسبح فى بحر الضلام الغطيس
لكنى باشعُر ..
وباحلم فى راسى ..
بخطوة زمن .. محفًّض .. وراسى
بيرقص بنخله ،
ويطحن دريس ،
وياكُل عيدان،
... ما تسألش حاجه
دا صوت الأدان .

- ٤ -

حبيبتى سماره
كلامى اللى جايلك .. عزيز من دوايا
دوايه بتكتب .. دوايا الشِّفا
ونادرن عليَّه يا ستّ البنات
لأستلّ سيفى.. واجيبلك بكيفى ..
حمام المحبّه ف بنانى الدفا
واروحلك بلاد الغيلان البعيده ..
أجيب مِن حَدَاهم .. شيطانهم وغلِّى ..
يكانوا الضحيّه فلى ليلة زفافك
واصفْصَف دماهُم .. واحنّى إيديكى
عشان العيال اللى لسَّه فـ خيالهم ..
حنانّه .. وخوفهم ..
يعيشوا فى سلام .

سنين ..
وياما مَرّ من السنين
وكنت باحلم ياما .. ياما
وكان بيتهيأ لى اكتر ..
وعقلى يتحوّل لبير ..
وا .... سع
غو .... يط
واسرح لوحْدى فى غيط نهار
تفرد عليه الشمس خير
يصبح خيال القلب غيط
من غير ما اطير .. يسير
والخطوه تتودّد لخطوه
والعين تزوغ جوّه القرار
أشوف حنينى وشوقى عيِّل ..
عمّال بيحبى في التراب ..
يكتب حروف أوِّل جواب

باحب أختى
باحبك أنتى
ومن حيطانك.. بتيجى بنتى

واشعر كيانى بتسرى فيه رعْشه .. ينمِّل ..
واتنفض
ولّما قلبى بيتقبض ..
« اللهم اجعلهُ خيرا ! »
واحضنك جوّه ف خيالى .. وانبسط
واضحك .. واطير ..
واخاف واكشّ بضحكتى
من كتر شدَّة فرحتى .. اسكُتْ وأقول ..
« اللهم اجعلهُ خيرا ! »

مااريش عليكى ..
خايف من اليوم اللى جاى ..
وخوفى من غدر السنين .. اكتر !!

- ٦ -

شدِّيت قلوع مركبى ..
دراعى، والصوابع ..
فروع لشجره مايله ..
طالها الريح فى الخريف
وتناها لحدّ فوق – صارى
وصلَبها – شمس العصارى – قَلْع .
وتحزِّمت بخيالى .. وبصبرى .. والسنين ،
لجل الطلع اللى طالع ،
من جوف صدرى الملهب ،
صهْد ، وحنينُه والع ..
من كتر شوقى ليكى .. على أوِّل السَّفَر!

حبيبتى سماره ..
يا أوّل حقيقه رقيقه بتفتح طريق البدايه لسكّه
طويله جميله ماليها المرار ! .
وقلت اما اكسِّل ، واعسِّل شويَّه ف ضلال التردُّد
.. وبكره المخيف/ وشديت فى صارى المراكب
دراعى .. صوابعى / فروعى اللى مايله ، وطايله
رياح الخريف ..
تناها الفراغ اللى حزِّم دماغى بصبر السنين
وصلّيت كتير
وكانت صلاتى بتجرف كيانى لعالم كبير
واحسّ بحنين اللى غارق فى بير ..
وملهوف وخايف
وتنزل دموعى بحور المحبّه
غسيل الجوارح .. وشوق الوصول .

ـ ٨ ـ

لَونْ .. كل ما يفْضَل فى بطن الجوع .. ألم مُشْبع
!!
وتتحرَّش دروب الوقت للواقف فى لحظة موت
يهيج الصمت.. ويشعلل فى جوفه النار/ وتبقى
الكلمة جمرايه .. تقيد .. توِلْع
(لَونْ العالم الآتى يكون بركان ...!)
لكنت اقلع هدومى السافله .. واتملّص ..
من التبعيَّه للأشياء ..
وللإنسان !

- ٩ -

ولما صحْصَحْت انتباهى
كانت حبيبتى طير خيال ..
والزمن مدد فى قلبى
لسَّه المسافه ما انتهتش

١٩٧٦ / ١٩٨١



مواويل على طريق السفر

[سنين الضيق]

أتمشّى ...
في الشارع يتمَدّ المشى ..
يتلوّن أسفلت الأرض
يتلملم ..
يتحوّل دَبْشه ..
وبترسخ على صدرى جبل
أتلملم .. وأشدّ فْ نَفَسى ..
وأحاول أتزحزَح حبَّه ..
ألاقينى فى البحر غريق
والموجه بتحدفنى لموجه
وبتشعل فى الأرض حريق
والناس بتهبِّش فيَّه
وبتسخر بكلامى الهايف !
ويبصّوا لْبعض ويندهشوا/ ويقولوا ..
(ما هو أصلُه عبيط وماهُش شايف ..
مين يقدر فى الأزمه يبلبط ؟!!)

واتمشّى ..
فى الشارع يتفرد الحلم
يتلوِّن أسفلت الأرض
يتمدِّد ..
يتحوّل بسمه
وتهفهف على قلبى أمل
أتمخطر ، وانشَدّ لفوق ..
تتزحلق رجلى فى البير !

أوّل صفحات التعبير :
أتمنّى ينزاح القفْل
وافتح لى شباكَ للريح ..
واتمتّع بنسيم البحر ..
واقلع من غيطى المسامير

واتمشّى ..
والشارع يلمع
واحلامى يفهمها كتير .

- ٢ -

الليل يئنّ ..
وصوت عويل الدِّئْب يعزف فوق ألم صدر اللى كان
يعشق هواه موّال شجن !
ويعيد غُناه
والآهه .. ترسم ع الخدود علامات
متلوّنه بدمعة حنين
وحنيّنه ، وانتى على طول السنين صفحات عُنا،
وصُغْر سنّ
يا ناديه
يا اللى بتسكُنى صدرى الصغيّر ، من زمن

صدرى كبر
صبح عريض
ودراع حديد .. وعقل جِنّ
وانتى بعيد
وأنا وَحْدى جوَّه الليل ماشى أَوِنّ
والليل ،
من كتر ما هو فاضى الوفاض ،
عمّال يئنّ

- ٣ -

طشاش الشوف/ ستاير غَبَش/ رمادى الريش
أطير ما اطير
ما .. شى ، ما... فيش
حتاتى ليل بيوت
نا ... هنا... ك !!
أطير ما اطير وطاير ع العشوش ، الشوف
ما ... فيش
شعاع
برارى، والبيوت الطين غَبَش
حتاتى شفق، قلبى
هاجِج على حِجْرى حَجَر هَجَر

وسابنى فى البيوت الطين
بشر !!
بشر !!
بشر !!
والقمر ، طوبه ، انهبد
شرخت جداره الأرض
خَرّ .. وْ
سْجَد !!
وسابنى فى البيوت الطين ، حتت/ شفق
برارى ...
والشوف طشاش !!

- ٤ -

تَنْية اللسان .. كوبرى
تخطّى فوقه ، مرّه
ع القدم ، ومرّه
على صدرى
م الحلْق لما للسنّتين الأوّلانيّين
سكّة سفر ، طويلة الشرايين
ممدّده من طلعة الميلاد ، لمّا
للقبر اللى فى الخلا مسطوح ، يفكّر فى السنين

« لسانك حصانك » فى ساعة المعارك/ تبارك،
تشارك
ترمح بُه ع المشاوير ، تشاور
نهارك .. يموت !
والليل ...
قَبرْ فى الخلا مسطوح يفكّر فى السنين
«ان صنتُه ..
صانك »

والفرق بين البيت ، وشارع المخاليق ..
كوبرى ،
تخطى فوقه ، مرّه
ع القدم ، ومرّه
على صدرى !!

- ٥ -

لا تلوينى السِّكَكْ ..
ولا حَدْفة المُنْعَطَف
لىّ الملاوى شين .
والورد لو ينقطف ..
يبقى عشان الزين ..
تصحى
تبات
تنخطف

ولا الملايه اللفّ !
ولا رنّهْ الخلاخيل !
ولا فرقعات الخيل !
(يا ست ياستنا .. هيهدّوا منّى الحيل)
ولا عقلى منّى انهفّ
إنما الكلام بميزان

لا تلوينى السّكك ..
ولا فى الخفوت حَنْحدف
يبقى البداية منين ؟

النِّنّ لوْ ف العين ..
حطّينى جوَّه النِّنى .
مدّ النظر حيطول
واَلاّ انتى دائماً كده .. ما بتشوفيش لِبْعيد ..
رجليكى هى المِدّ !!؟
طول السكك شبرين .
والشبر لو ينَهدّ .. يبقى شبَرْبَر طال
والشبر عدّه البّر

قُصْر الكلام ، على فين ..
والدنيا دايماً حَرّ !
قطر الندى ع البر !؟.

لَىِّ الملاوى شين ...
والورد لو ينقطف ..
يبقى عشان الزين ..
تصحى ..
تبات ..
تنخطف ..

- ٦ -

وتيجى السنين .. بحالها ومالها ..
وكل اللى ليهاف رصيد الزمن من الذكريات
حلاوه ومراره
تعدّى علينا
وترمى بحراره .. سلامها القديم
بكل الكلام اللى جوّ الكتب ..
وفوق الحجاره ..
وطمى الليالى فى نيلنا العظيم ..
بترمى السلام ..

«سلامو عليكم يا أهل الزمان
سلامو عليكم ياأهل المكان
زمانكم ،
مكانكم ،
مالوش غير أوان
أوان المحبّه ما تطرح حنان
وتبقى الضماير ملانه بتاريخ
تاريخ اللى فاتو ، وفاتولنا تاريخ

ونكتب فلى يومنا تاريخ النهارده امتداد للتاريخ
دا شجرة حياتنا، فروعها الطويلة ،
امتدادها جذور!
ماتيجوا نزوروا ف طريقنا القبور !..

آدى الأهرامات ..
وادى الأضرحه !
مدد يا حُسين .. ياستّى يا طاهره .. يا بيت النبى
تاريخكم علوم !

- ٧ -

بتيجى الليالى .. ونسْرح بعيد
يعدّى الحواجز .. خيالنا الشديد
ويصبح ويمسى فى وقته البعيد .. كأنه النهارده

فى أرض الشارع دَه ..
زرعت الخطاوى حنين واشتياق
وكانت بعنف المشاعر ساعتها ..
بيهَتزّ الجَسَد فى احتراق !!
واصرّخ صريخ مش عارفْ لُه سَمَع
ولا احسّ غير باصطراع الوَجَع
وإن المَيدان الكبير صار زقاق !!

فى نفس الشارع ده ..
انتشيت فى الضلام وانتفضت
وانتنيت فى العجين وانفردت
واتغرزت ف شواشى المنام ...
وامًّا فُقت، اندفعت ، انخبطت ،
انحدفت، وحضنّى الفراق
والميدان الكبير صار زقاق

سنين وانقضت ، وانتهينا
ونفس المعانى الجميلة انتهت
يا ليلى .. يا ليل المدينه
أدينى باجيلك من جديد
يا ترى راح نعيش فى ده تانى ..
ما اظنّش !

- ٨ -

تتمدّد الشطوط ..
بطول جِوار البحر ..
تتونّس بالنَّفَس
تتمدّد الشطوط ..
وتحس بالارتياح ..
والراحه والأمان .
تتنهِّد الرياح ..
يتبسِّم النسيم ..
ويميّل الزمان .

البحر ليه بيندفع جوّه فْ حشاه !
بيلمّ نَفْسُه ليه بعيد عن الشطوط !
الريح بتعصف والشطوط خطوط خطوط ..
هوّه الأمان سافر معاه ؟!

معاه لفين ؟
وتاخدنى فى السكك الطويله الكلمتين
معاه .. دامين ؟
ومين معاه ! ... ...
متنتورين بعض الحروف مالهمش معنى
وان حضنوا بعضيهم كلام مالهمش معنى
والمعنى نفسه ما عادش بيلاقى الكلام
يادى السنين ...

ويميّل الزمان .. ويهدّى فى خطوته ..
ويرسم فى الخطوط .
تتنهّد الرياح ..
وتمدّد الشطوط .. بطول جِوار البحر ..
ويخْمَد النَّفَس .

وايه افتكر .. ؟!
ما كل الكلام القديم انتهى
ما عادش الزمن بيرمى فى حباله لبحار السنين..
ويسحب لشطّه المحار والطلاسم ..
وحبّ الأغانى ..
وطرح الأمانى ..
ونار الحنين !!
وليل المطر – فى بطن الليالى – بيرسم صور
صور صور .. بتطفح فى راسى ..
ويرسم خيالى بلون الحجر
وشكل المآسى
ولون القمر ..
صور صور
لناس فى الليالى بتبقى صور
وناس فى الليالى بتبقى حجر
وناس فى الليالى بتبقى قمر

ومين اللى يبقى
ومين اللى باقى
ودنيا الليالى سواقى سواقى
بترسم صور
وتقلب صور
وتطفح قلوبنا كتير م العِبرَ
ولا بنفتكر ..
وايه افتكر ..
ما كلُ الكلام القديم انتهى !!

- ١٠ -

باحبِّك ..
ومين انتى ياللى باحبِّك
وقلبى يشدّ الرحال الشدايد ..
ويسعى لقُربِك
ليالى مسافر ، وأطوى السكك ..
يشُرّ العَرَق فى صفحة جبينى ..
ويكتب حروف الشَّغوف اللى سارح
على كل حيطه .. فى كل المطارح
ومين انتى يا اللى هواكى لطشْنى
وسابنى عليل الهوى فى الجوارح ؟

أدوَّر عليكى .. وادور فى الزمن
واعد الدقايق واخطىّ المحن
الاقى خيالى فـ هواكى طرح
وسال ع الجبين الحنين والفرح
وباشرب عطش
وباعطش محبَّه
ومين اللى يفهم كلام الأحبَّه

وحيد فى الليالى بدونك وحيد
وفين انتى ياللى تعبْنِى هواكى
وخلاّنى اعيد الطريق من جديد
صباح كل يوم ؟!

- ١١ -

أتنهِّد ..
تطلع تنهيدتى تبخّ النار
ما هو صدرى مولعّ جوّه حنين
وامشى فى الليل - على صوت الريح -
أرقع بالصوت الغُنا - موّال
وياليلى يا عين ..
يا حبيبى واخدنى الشوق على فين
على سكةّ مداها سنين وايام ..
والا الأحلام .. بتاخدنى .. أنام
واهرب من حظى وقدرى معاك
وطريقى التايه جوّه بحور الليل الويل
آه يا عينى يا ليل ..

مش لاقى دليلى ياخُدنى معاه
مش لاقى فـ صدرى غير الآه
وكلام يتغنّى على العاشقين
وحاشوفك فين ؟!
وسلامى حمامى يطير مع مين
مرسالى لمين
وأنا وأنت فـ ليل الغُربه سنين
عايشين تايهين
وياليلى يا عين ..
قدرى ومكتوب
قدرك مقلوب
ونسيب السكّه الصحّ لمين !
ونروح على فين
وحنفضل كده على طول تايهين ؟!

١٩٧٥ / ١٩٨٠

فضفضة



وباكتبلك جواباتى
ولا اعرفشى منين أبدأ
ولا اعرف تكون ازاى خطوط السّن ع المفرق ..
طريقنا فين ؟
منين الضحكه تتفرق على ايامنا
ويقسمنا الرغيف نصين !
منين ..
والكلمة لو تبدأ بمنطوقها تدوب فى الطَّرْف
منين ..
والحرف جنب الحرف مش لاقيين لهم معنى
منين ..
ولإمتى حتسْعنا مضاجعنا ..

ونار الكلمة توجعنا
وطعم البسمه يشبعنا ولوجعنا
منين كلمتى تبدأ .. واخط الحرف من تانى ..
وأكتبلك جوباتى ..
وعنوانك عليه حراس ؟!
منين يا ضحكتى الفايته بآهاتى
سنين ع السكة وباهاتى .. وأنا محتاس
على الله صوتى يوصلك !

الأرض فرْض المحبَّه
نُحُط الحبَّه .. تطرح رغيف .. الكل يأكل بالهنا
والضحكة تطلع من هنا ..
من قلب مفتوح للحياه ..
للشمس
والريح
والمطر ..
ونسمة الضلَّه اللى هبّه
من النفوس العفيّه
اللى ما بتستخبّه
وواضحه زىِّ الشمس
عفيه زىِّ الريح
سخيه زىِّ المطر
ما يهمهاش الخطر .. فى وقت زنْقة أحبه
أو نهنهات الحسره من جوه قلب الشريف

- ٢ -

إنت إنتنيت من لسعة البرد المتكتك ف آخر الليل
على السكه السداح
ولا كنتش مخربش وشوش الدنيا بضوافرك ،
ولا بتفرك عرق يومك على الجته
ولا تعبان ، ولا قلقان ، ولا المشوار بياكل نعلك
الدايب يطول جلدك يسيبه جراح

كتير مرتاح على صدر الهنا ، والنوم يصاحبك،
معاه الحلم والأنغام، وفى الحته ..
يبصّ الناس عليك م القهر والحرمان ،
وفين يا زمان .. ماكنتش ليه علينا براح
وصاح الديك على الكتكوت ..
تعيش وتموت ..
وترضى تعيش على الفتفوت وع الفَتَّه

وياما البرد فى الشتوايه بيغطيك ،
وبيدفِّيك رضاك اللافح الصدّاح بنار الفرن
يا معفِّن عشان الكل.. إلاكم يا إيّاكم !!
عرفت السكة والأسباب ..
يا سيد الكل يا مرتاح قوى

عبد القوى ...
اللى نفسه يبقى وياكم ..
جدع ..
مشكاح ...
سوى .

- ٣ -

إستقبال : -

أهلا أهلا بالأحباب
نورتونا بعد غياب
جبتوا الخير وياكو وجيتو
ورده وكلمه فـ قلب كتاب
بنحييكم .. ونهنيكم
وبندعليكم كل صباح
ربنا ما يردّلْكُم باب

تعليق : -

وشوش تبوش م الخجل
تتضح سيول
من كل عيب اتغزل فوق العقول
يحجب ضياء
وشوش مرسومه رسم
مالهاش لا لون ولا كسم
تشبه وشوش ياما ...
يطويها نفس الإسم !

-٤-

لما خطّانا الأمان ...
واشْتَعَل راْس الزمان جوه قلبى واتنحل .
دارت الأيام دواير
كل دايره .. صوره طارحه ودمّ فاير
عمر سابنى وارتحل
فيه أماكن
فيه بيوت
فيه بشر
كلّه سافر بالعجل
واستريحت وسرحت

(كنت بالْعب ويّا نفسى
وارسم العفريته صورتى ..
خارجه من حدوته كانت
فى المنام تحكيها ستى من زمان :
حلوه يا ست البنات ..
ياللى شعرك ساسابان
ينزل الترعة الغويطة
يستحمّى بالقمر

والقمر من يوم ما بان..
أجرى بالمشوار عليكى
نفسى أخدك من إديكى ..
وادفنك جوّه فْ ضلوعى
تسمعى صوتى اللى حشرج م السكات ..
وصمت جوعى
وأنتى والعفريته صورتى ..
تفرحوا فرحة رجوعى من الحكاية للحياة
وأرجع ألعب ويا نفسى ...
ينكشف صبرى ومداه)

سكه تانيه للحكاية
تنتنى وتعود تغنى
فى الحكاية .. من زمان تحكيها ستى
حاحكيها لك يا حبيبتى :

كانت على شفا حفرةٍ من نار
والشمس ماشيه ع الجسور من بدرى
تستطلع النهار ..
وتفرَّق النعمه

قلبى اتنفض .. حمامه بيضه بميت جناح
طارت على جبال الشوق ووديانه
بصوت مليان بناى اللهفه والأتراح
تتسابق مع النسمه .. وتحارب الأشباح

(لفين يا خدو القمر منى
وهو السكه والمشوار
يا دوب فجرى طلع ع الدار ..
وانا مداح فى بقى الكلمه حرّاقه .

وبالمشوار ..
أفوت ع العمر بسنينه .. دقيقه دقيقه
ومش منّى ولا بإيدى
وكنتى صابره يا صَبْره
وانا ملاح ما بين الناس ..)

أغنية: -

ندَعْ المطر ع الأرض بتطقطق ودانى
ينطشّ قرن البطن بالحُبّ فـ ثوانى
الزرع لخْضَر ع الجبين مالوش ميعاد
تنضح كفوف العود ..
وتعرق بالأغانى

أنا كلْت من ده .. وعشت فى ده من زمان
كان العيال ع الأرض بتخاف فى حنان
والأرض كانت بالحنان برضه تحِنّ ..
وكنا نلعب بالأمانى
وكل واحد له مكان

....

صدقنى ، مانش بانْحِدِف على أىّ شىء
إن كان نصيبى فى البَرام حاكل معاك
وان كنت لسه الحب مادانيش عشيق
مسيرى يوم حقولك .....
ع اللى وقّعنى فْ هواك !

الختام :

باحبك والحنين قاسى
وحرقة نارى ف ضلوعى بتشوينى
وترويني بخيال فضفاض ..
بتجرى ميّته ف راسى
فاشوفك فيه
عروسه بتبدر الوادى بعبير فوّاح
بريحة الرزّ والغلّه
وفاسى تضمّها كفوفى

وجرح شراقى جار صبعى
بيتنتور منّه طين خوفى
عشان ما ارتاح ما بين ناسى
عشان ما اقولش يا ظروفى
واداريكى بعباية الشوق
وأنقش فوق جبينك كل إحساسى

وصابرك طال بى يا صَبْرة
وحبل الصبر لو يطول حيوصل فين ؟
مادام القلب جنب القلب
مش محتاج له حبل يطول
لكن حنقول ونحكى لمين ؟
أهه ....
صابرين
ومش عارفين عناوين بعض
رفيق الرحلة والأحلام

القصائد

صدر للشاعر

شعر :

١- كتاب الطلوع، مطبوعات مجلة الرافعى.
٢- مقدمات الغزل، الهيئة العامة للكتاب (كتابات جديدة).
٣- الدوران حوالين النفس (هيئة قصور الثقافة)

تحت الطبع

دراسات :

اللغة الطبيعية (دار الوفاء، بدنيا الطباعة والنشر) الاسكندرية.

شعر

١- ومن كل المعادن ناس (الوفاء بدنيا الطباعة والنشر) الاسكندرية.
٢- طبول تشتعل في فمى (دار الوفاء بدنيا الطباعة والنشر) الاسكندرية.



التجهيزات الفنية والتنفيذ : سما للنشر والتوزيع
٢٩ شارع الرشيدى ، القصر العينى القاهرة